العدد (964) السنة الثالثة ـ الأربعاء 20 ربيع الأول 1424هـ الموافق 21 مايو 2003م

نظرات الشك والاتهام للمتدينين من أعظم مفاسد الأعمال العدوانية

من أهم دوافع هذه الشرذمة الضالة والمضللة، التي قامت بالعملية الآثمة في الرياض الآمنة، المصالح المزعومة المترتبة على تلك العملية الرعناء، فقولوا لي بربكم أين هي هذه المصالح إلا في رؤوس أفراد تلك الشرذمة؟.

ومن أعظم تلك المفاسد المترتبة على عمليتهم البائسة، نظرة الريبة والشك، بل الاتهام أحيانا والتي صار كثير من أفراد المجتمع ينظر بها إلى أهل التدين جراء هذه العمليات الإجرامية، حتى ربما تمنى بعض الناس ألا يصبح ولده مستقيما، أو كما يصطلح عليه العامة "ملتزما" خوفا عليه أن يسوقه هذا الالتزام إلى الانحراف الفكري أو العقدي، الذي هو أعظم وأخطر من الانحراف السلوكي، فبإجماع أهل السنة يعد الانحراف الفكري أو العقدي الذي يطلق عليه شرعا "البدع"، أعظم وأخطر من الانحراف السلوكي الذي يطلق عليه شرعا "المعاصي"، كما نقل ذلك عنهم ابن تيمية وغيره، وقد ذكر أهل السنة أسبابا لتعظيم الانحراف الفكري والعقدي "البدع" على الانحراف السلوكي "المعاصي" منها:

1- أن صاحب الانحراف السلوكي أو المعاصي، لا يمكن أن ينسب فعله إلى الدين، أما صاحب الانحراف الفكري أو البدع، فإنه ينسب عمله وفكره الفاسد إلى الدين، فيسعى في الأرض فسادا باسم الدين والغيرة على حرمات المسلمين! كما قال تعالى: (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها * قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون) "الأعراف:28" فيكون صاحب البدع أو الانحراف الفكري بذلك من الذين يصدون عن دين الله شعر بذلك أو لم يشعر. وبذلك يعرف الفرق بين عتاة المجرمين الذين يقتلون لكن لمآرب دنيوية، فهؤلاء لا يعدو كونهم مجرمين، يعاقبون كما يعاقب أي مجرم، وبين من يقتل عن طريق الفتاوى التي يتبناها أصحاب الانحراف الفكري أو العقدي، وباسم الدين، والعياذ بالله.

2- إن صاحب "المعاصي" أو الانحراف السلوكي كالمدخن مثلا في الغالب يعلم ويقر بأنه مخطئ ومقصر، لذلك إذا نصح بالطريقة السليمة فتح عقله وقلبه وأنصت، ثم طلب من الناصح أن يدعو له بالهداية، أما صاحب "البدع" أو الانحراف الفكري فهو يعتقد صواب نفسه، وما هو عليه من أفكار واعتقادات فاسدة، فإذا نصح ليرجع عن انحرافه، بادر الناصحين له بدعوتهم إلى انحرافه الفكري، وسرد شبهه على الناصحين، ظنا من هذا المنحرف أنه يؤدي دور

تعليقاً على خبر "الوطن"

قرارات ارتجالية تحتاج إلى دراسة جادة

طالعتنا "الوطن " يوم 2003/5/12 بخبر تحت عنوان "تمديد تأشيرات إجازات العمال المقيمين في السعودية إلى 6 أشهر بدلا من شهرين".. وقبل أقل من شهرين طالعنا في الصحيفة نفسها إلغاء القانون السابق وتحديد المدة بشهرين وها نحن نعود كما, كنا أليس ذلك يعتبر ارتجالية في اتخاذ القرارات ولاسيما من إدارة تتحكم بمصير أكثر من 7 ملايين غير سعودي يعيشون على أرض هذه البلاد؟

وقد شدني فضولي وأنا أسير في طريق الملك فهد الطابور الطويل على غير العادة ولما سألت عن سبب ذلك اتضح أن هناك تنسيقا بين الجوازات وبين إدارة التعليم بطلب السجل المدني لكل طالب وطالبة غير سعوديين أي طلب برنت لكل طالب ولا ندري ما هي الإحصاءات الدقيقة لهم ولما وجدت الجوازات أن ذلك سيرهق موظفي الجوازات وهذا الطلب غير منطقي عادوا عن قرارهم وطلبوا الاكتفاء بأخذ صورة من الإقامة والجواز لولي أمر الطالب ولاسيما أن صيغة الخطابات التي أعطيت للطلاب "أنه في خلال يومين نريد هذا الكشف وإلا سنضطر إلى عدم استقبالكم في المدارس" أليس في ذلك إجحاف بحق الطلبة الصغار ونحن على أعتاب أبواب الامتحانات؟. ثم لو افترضنا أن ولي أمر هذا الطالب مسافر لعمل ما خارج السعودية, ألا يحق لهذا الطفل أن يتعلم؟.

نعم الأمن مطلوب ولكن ما ذنب طفل أحد والديه لديه مشكلة ما؟ أليس من حقه أن يتعلم أم ماذا؟.

الرجاء تسليط الأضواء من قبل كتاب لهم زوايا معروفة لعلهم يساهمون في إصلاح تعليم الأطفال وأن يجنبوهم شعورا بالتفرقة فيما بينهم, فنحن نعلمهم أنهم إخوان في الدين ونفرق بينهم في المعاملة. إننا نعرف تماما ما قيمة العلم لجميع الفئات وكيف أن العلم يحد من خطر الجريمة وفي ديننا نعلم أنه لا تزر وازرة وزر أخرى؟.

مصطفى الغريب - الرياض

الممرضون يتخرجون... ويتحولون إلى أعمال أخرى

لا يخفى على الجميع دور التمريض في حياة الإنسان منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا، ويكفيه شرفاً واعترافاً إقرار سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المهنة، فقد أوكلها إلى عدد من الصحابيات الجليلات وأقر خروجهن معه في المعركة ليداوين الجرحى ويسقين المجاهدين وينقلن الشهداء والجرحى إلى المدينة، كما أنه صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الصحابي الجليل "سعد بن معاذ - رضي الله عنه - عندما جرح في غزوة الخندق بخيمة "لرفيدة" وهي امرأة من